S/2022/85

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
8 February 2022
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 1 شباط/فبراير 2022 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم الرسالة المرفقة، المؤرخة 28 كانون الثاني/يناير 2022، التي تلقيتُها من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، والتي يحيل بها مذكرة من الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بعنوان "تقرير بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية بشأن الحادثتين اللتين ادُّعي استخدام مواد كيميائية فيهما سلاحًا في مارع بالجمهورية العربية السورية، في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015" (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة وعلى مرفقها.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**

090222 090222 22-01587 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 1 شباط/فبراير 2022 الموجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

يشـــرفني أن أبعث إليكم بمذكرة الأمانة الفنية، المعنونة "تقرير بعثة المنظمة لتقصّـــي الحقائق في سورية بشأن الحادثتين اللتين ادُّعي استخدام مواد كيميائية فيهما سلاحًا في مارع بالجمهورية العربية السورية، في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015" (انظر الضميمة).

(توقيع) فرناندو **آرياس**

الضميمة

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية]

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية **الأمانة الفنية**

S/2017/2022
24 January 2022
ARABIC
Original: ENGLISH

مذكرة من الأمانة الفنية

تقرير بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق في سورية بشأن الحادثتين اللتين ادُّعي استخدام مواد كيميائية فيهما سلاحًا في مارع بالجمهورية العربية السورية، في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015

1 - الموجز

1-1 يبيّن هذا التقرير نتائج عمل بعثة تقصي الحقائق ("بعثة التقصي") لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ("المنظمة") على إثر تحقيقها في الحادثتين المدعى وقوعهما في مارع بالجمهورية العربية السورية في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015.

1-2 ونشرت مصادر مفتوحة يومي 1 و 2 أيلول/سبتمبر 2015 معلوماتٍ عن استخدامٍ مدّعى للخردل الكبريتي في مارع، وهي بلدة في شمال محافظة حلب بالجمهورية العربية السورية.

1-3 وتعرّضت بلدة مارع، في 1 أيلول/سبتمبر 2015، لقصف بذخائر تقليدية وقذائف معبأة بمواد كيميائية سقطت في أماكن وأحياء شتّى في مارع، معظمها مناطق سكنية قريبة من المستشفى الميداني. ولوحظت في بعض الأماكن المستهدفة مادة سوداء، وفي أماكن أخرى لوحظ مسحوق أصفر.

1-4 وتلقّت بعثة التقصّي، أثناء إجرائها أنشطة المهمة المتصلة بحادثة 21 آب/أغسطس 2015 في مارع[1]، معلومات من شاهد عن حادثتين وقعتا في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015،[1] ادُّعي أنهما انطوتا على استخدام مواد كيميائية سامة كأسلحة.

1-5 ومنذ نشر مذكرة الأمانة الفنية ("الأمانة") ذات العنوان "تقرير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية بشأن الحادثات المدَّعى وقوعها في مارع بالجمهورية العربية السورية في آب/أغسطس 2015" (S/1320/2015)[2]، بشأن الحادثة المدّعى وقوعها في مارع يوم 21 آب/أغسطس 2015، ثابرت بعثة التقصي على البحث عن شهود وأدلّة فيما يتصل بالحادثتين اللتين وقعتا في أيلول/سبتمبر 2015 في مارع.

1-6 واستنادًا إلى تحقيقات إضافية، تثبّتت بعثة التقصي من وقوع حادثتين: الأولى في 1 أيلول/سبتمبر 2015، والثانية في 3 أيلول/سبتمبر 2015. وتأكّد أيضا أنّ عدّة شهود كانوا في 1 أيلول/سبتمبر 2015 موجودين في مواقع الحادثتين المدعى وقوعهما، وأنّ شهودا آخرين كانوا موجودين في مارع يوم 3 أيلول/سبتمبر 2015، لكنهم لم يكونوا موجودين في مواقع الحادثتين.

1-7 وفي الأيام الأولى من أيلول/سبتمبر 2015، أشارت سجلات المستشفى إلى دخول نحو 50 شخصا المستشفى في علاقة مع الحادثتين المدّعى وقوعهما.

1-8 وحصلت بعثة التقصي على معلومات عن الحادثتين اللتين وقعتا في مارع في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015 من خلال ما يلي:

(أ) شهادات أدلى بها عاملون طبّيون معالجون، ومستجيبون أوائل، ومصابون، وشهود؛

(ب) سجلات المستشفى؛

(ج) مقاطع فيديو، وصور فوتوغرافية، وملفات جُمعت خلال المقابلات وحُصل عليها من منظمات غير حكومية؛

(د) عيّنات بيئية جُمعت من عدّة أماكن للحادثتين.

1-9 وفي الفترة الممتدة من 28 أيلول/سبتمبر 2021 إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أجرت بعثة التقصي مقابلات مع 12 شاهدا وتسنّى لها التثبّت من وجود 10 منهم في مارع وقتَ وقوع حادثتي 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015. وثبُت أنّ وصف هؤلاء الشهود للأحداث متَّسق مع المواد الداعمة التي حصلت عليها بعثة التقصي.

1-10 ووصف الشهود الذين أجريت مقابلات معهم مادتين ذواتي علاقة بالحادثتين، وكلتاهما ذات رائحة "سيئة جدا"، و "كريهة"، و "مقزّزة"، و "واخزة". وهاتان المادتان هما سائل زيتي لونه بين الأسود والبنّي، ومسحوق أصفر. وقيل إنّ كلتا المادتين انبعثت من قذائف عند ارتطامها. ولم تعثر بعثة التقصي على دليل يؤكّد استخدام كلتا المادتين في الوقت نفسه في أيّ مكان.

(1) في مذكرة الأمانة S/1320/2015 (المؤرخة بـ29 تشرين الأول/أكتوبر 2015)، أفيد عن حادثتين وقعتا في 1 و4 أيلول/سبتمبر 2015 استنادا إلى شهادات أولية.

(2) انظُر الحاشية 1.

1-11 وتشير الشهادات المتسقة التي أدلى بها عاملون طبيّون ومصابون وشهود، وشدّة العلامات والأعراض المتشابهة التي ظهرت على عدد كبير من الناس في الوقت نفسه وفي المكان نفسه، وما تلاها من ظهور بثور على عدد من المصابين (نحو 50 مصابا) بعد ساعات فقط من التعرض، إلى متلازمة سُمّية مميّزة للتعرض لعامل منفِّط.

1-12 وكشف تحليل عينات جُمعت من بقعة مادة سوداء بقيت حتى الآن في أماكن ملوّثة شتى في مارع عن وجود مادتي ثيو ثنائي الغليكول وسلفوكسيد ثيو ثنائي الغليكول.

1-13 وبالنظر إلى المدّة الفاصلة بين وقوع الحادثتين في أيلول/سبتمبر 2015 وجمع العينات في عام 2021، فإنّ وصف الشهود للمادة السوداء ورائحتَها، وظهور البثور على عدد من المصابين، ووجود ثيو ثنائي الغليكول وناتج أكسَدَته، كلّ ذلك يسمح لبعثة التقصي بأن تؤكّد أنّ هذين المركَّبين هما ناتجا تفكّك مواد كيميائية[3] مدرجة في الجدول 1-ألف(4). ولم تحصل بعثة التقصي على عيّنات من الأماكن التي رأى فيها الشهود المسحوق الأصفر. ولذلك، ليس بوسع بعثة التقصي أن تحدّد التركيب الكيميائي لهذا المسحوق.

1-14 وبخصوص ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة سلاحًا في 1 أيلول/سبتمبر 2015 في مارع بالجمهورية العربية السورية، تهيئ جميع المعلومات التي حصلت عليها بعثة التقصي وحلّلتها أسسا معقولة للاعتقاد بأنّ مادة كيميائية منفّطة من المواد الكيميائية المدرجة في الجدول 1-ألف(4) من جداول اتفاقية الأسلحة الكيميائية ("الاتفاقية") قد استُخدمت سلاحًا.

1-15 أما الحادثة الأخرى فوقعت في ليلة 3 أيلول/سبتمبر 2015 وظهرت على المصابين علامات وأعراض مشابهة لتلك التي ظهرت على المصابين في حادثة 1 أيلول/سبتمبر 2015. وإذ لم يكن المصابون في حادثة 3 أيلول/سبتمبر 2015 متاحين لإجراء مقابلات معهم، فإنّ نتائج تحليل جميع البيانات المتاحة المحصّل عليها حتى صدور هذا التقرير لم تسمح لبعثة التقصي بأن تبتّ فيما إذا كانت مواد كيميائية سامة قد استُخدمت سلاحًا في الحادثة التي وقعت في مارع بالجمهورية العربية السورية في 3 أيلول/سبتمبر 2015.

1-16 وبعثة التقصي ممتنّة لجميع الدول الأطراف وللأفراد والشهود والمنظمات الأخرى لما قدّمته من دعم لأنشطتها.

2 - المقدّمة

2-1 تتضمن هذه الوثيقة استنتاجات بعثة التقصّي وخلاصاتها على إثر تحقيقها في ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة سلاحًا في مارع بالجمهورية العربية السورية، في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015. وقد أجريت أنشطة بعثة التقصّي وفقاً لقرارَي المجلس التنفيذي للمنظمة ("المجلس") EC-M-48/DEC.1 (المؤرخ بـ 4 شباط/فبراير 2015) و EC-M-50/DEC.1 (المؤرخ بـ 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2015)، وسائر قرارات المجلس ذات الصلة، وكذلك بموجب سلطة المدير العام التي تخوّله السعي في جميع الأوقات إلى صون موضوع الاتفاقية والغرض منها، معزّزة بقرارَي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2118 (2013) و 2209 (2015)، حسبما ينطبق على هذا التحقيق.

(3) مركّبات الخردل الكبريتي (المواد الكيميائية المدرجة في القسم ألف(4) من الجدول 1) [Sulfur mustards (1.A.04 schedule chemicals)].

2-2 وقد اتفقت المنظمة والجمهورية العربية السورية على اختصاصات بعثة التقصّي من خلال تبادل المدير العام لأمانة المنظمة وحكومة الجمهورية العربية السورية رسالتين مؤرختين بـ 1 و 10 أيار/مايو 2014 (المرفق بمذكرة الأمانة S/1255/2015 المؤرخة بـ 10 آذار/مارس 2015). واعتمدت الدول الأطراف وثيقة اختصاصات بعثة التقصي في قراري المجلس EC-M-48/DEC.1 وEC-M-50/DEC.1، مع دعم صريح للعمل المتواصل لبعثة التقصي بغية دراسة جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية.

3-2 ودعا كلٌّ من المجلس ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعثة التقصي إلى دراسة جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، ومنها المعلومات التي تقدّمها الجمهورية العربية السورية وجهات أخرى.

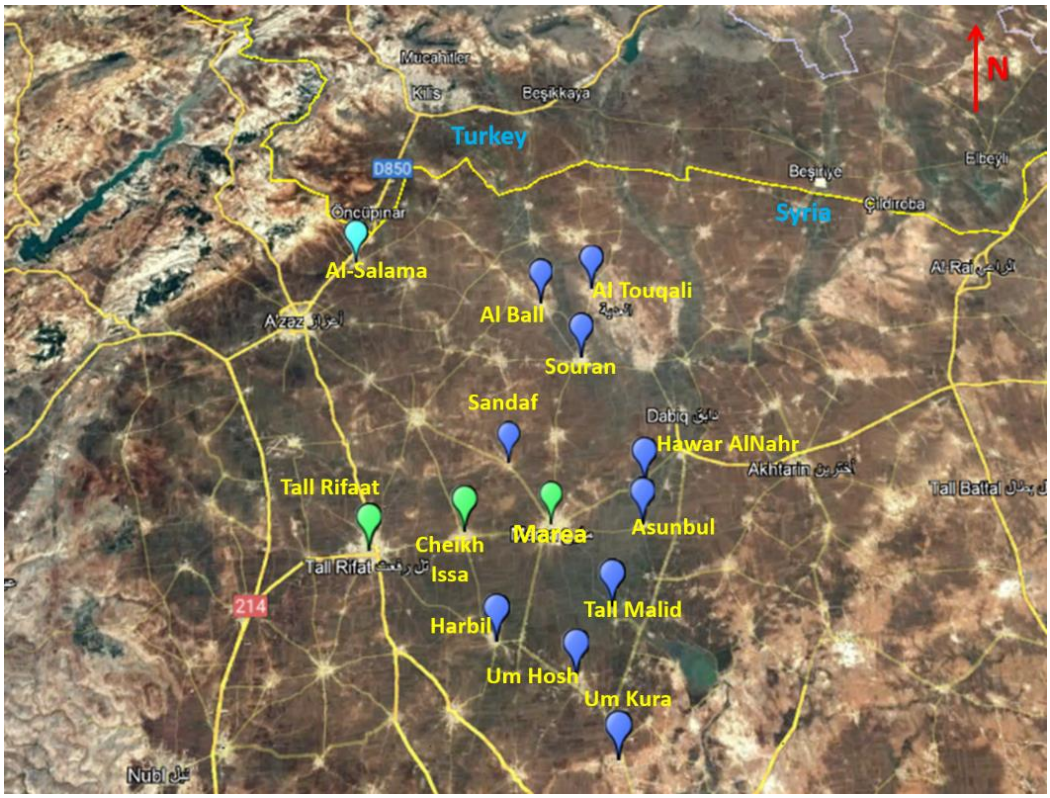
3 - معلومات أساسية

1-3 في عام 2015، وقعت عدّة أحداث في بلدة مارع والبلدات والقرى المجاورة لها. وفي هذا القسم، تُقدَّم الأحداث التي وقعت بين نيسان/أبريل 2015 وأيلول/سبتمبر 2015 لإعطاء نبذة عن السياق الموقعي في المنطقة قبل وقوع الحادثتين وأثناء وقوعهما وبعد وقوعهما. وقد أُبلغ عن تسلسل الأحداث هذا في مصادر مفتوحة ولم تتناوله بعثة التقصي بالتحليل.

2-3 ويشار في هذا القسم إلى عدّة بلدات وقرى مجاورة لمارع في شمال شرق محافظة حلب. ويقدّم الشكل 1 لمحة إلى هذه الأماكن على الخريطة.

الشكل 1

البلدات والقرى القريبة من مارع



■ *تحت سيطرة داعش* ■ *قريبة من الحدود التركية* ■ *تحت سيطرة الجماعات المسلحة*

3-3 ولم تكن بلدة مارع خاضعة لسيطرة الحكومة السورية[4] منذ بداية النزاع في الجمهورية العربية السورية. وتوجد في مارع عدّة جماعات مسلحة: لواء التوحيد، وهو من الجماعات المسلحة الأولى التي أنشئت، وتتألف قيادته من أشخاص محليين في مارع. وهناك جماعات مسلحة أخرى منها الجبهة الشامية، وفصائل الصفوة الإسلامية، ولواء المعتصم. وكانت هذه الجماعات المسلحة تعمل تحت إمرة غرفة عمليات المجلس العسكري[5] في مارع. وكانت جبهة النصرة أيضا حاضرة في مارع حتى 9 آب/أغسطس 2015، عندما أعلنت عن انسحابها من جبهة شمال حلب وتخلت للجبهة الشامية[6] عن القرى والمواقع القتالية.

(4) https://syria.liveuamap.com/en/time/30.09.2021.

(5) https://eldorar.net/node/68012.

(6) https://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/a-potential-ground-component-for-the-isis-free-zone/.

3-4 وفي 7 نيسان/أبريل 2015، انفجرت سيارتان مفخختان، إحداهما في بلدة مارع والأخرى في ضواحيها، إذ سعى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ("داعش") إلى توسيع نطاق سيطرته ليشمل شمالي حلب. وحدثت مواجهات قوية بين مقاتلي داعش من جهة وجماعات مسلحة وجبهة النصرة من جهة أخرى[7].

3-5 وفي 31 أيار/مايو 2015، شنّ تنظيم داعش هجوما آخر على شمال حلب وسيطر على بلدة صوران في منطقة أعزاز[8]،[9] وعلى بلدتي التوقلي والبلّ المجاورتين. وبذلك تقدّم تنظيم داعش إلى نحو 10 كيلومترات من المعبر الحدودي باب السلامة[10].

3-6 وفي اليوم ذاته، أفاد مصدر عسكري بأنّ وحدات من القوات المسلحة السورية قضت على مقاتلين من الجماعات المسلحة ودمّرت مركباتهم في حلب وريفها[11]. وقُتل ستة أشخاص وجُرح آخرون في الغارة الجوية على مارع[12].

3-7 وفي حزيران/يونيه 2015، اتجه تنظيم داعش أكثر جنوبًا نحو مارع التي تعدّ بلدة استراتيجية، ذلك أنّها تقع على طريق إمداد للجماعات المسلحة بين حلب والحدود مع تركيا. وفي 1 حزيران/يونيه 2015، حدثت مواجهات بين الجماعات المسلحة وتنظيم داعش على خطوط الجبهة في صوران شمالَ مارع، وفي أم حوش جنوبَ مارع. واستعادت الجماعات المسلحة السيطرة على بلدات البل، وأم حوش، وأم القرى، في حين واصل تنظيم داعش قصف مارع وقرى أخرى شمالَ صوران[13]. وابتداءً من 3 حزيران/يونيه 2015، تعثّر تنظيم داعش في التقدّم إلى ما بعد بلدة صوران[14]،[15].

3-8 وفي 11 آب/أغسطس 2015، شنّ تنظيم داعش هجوما جديدا على الجماعات المسلحة في مارع ومحيطها. وفجّر انتحاريّون من تنظيم داعش أربع سيارات مفخخة. وحدثت هذه الهجمات بعد أن وقعت قرية أم حوش من جديد تحت سيطرة تنظيم داعش، وبعد يومين من انسحاب جبهة النصرة من خطوط الجبهة في شمال حلب[16].

(7) https://www.ndtv.com/world-news/clashes-explosions-as-islamic-state-seeks-expansion-in-north-syria-monitor-753125.

(8) https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/aleppo_update_june_10.pdf.

(9) https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-turkey-idUSKBN0OG0HL20150531.

(10) https://www.al-monitor.com/originals/2015/06/aleppo-north-islamic-state-rebels-regime-raids-cooperation.html.

(11) https://syrianfreepress.wordpress.com/2015/06/02/saa-reports/.

(12) https://www.radioalkul.com.

(13) https://www.radioalkul.com.

(14) https://www.swissinfo.ch.

(15) https://www.alarabiya.net.

(16) https://www.businessinsider.com/r-islamic-state-attacks-syrian-rebels-near-turkish-border-2015-8?international=true&r=US&IR=T.

3-9 وفي 21 آب/أغسطس 2015، استُهدفت مارع بنحو 50 قذيفة على مدى 90 دقيقة تقريبا. وأفاد متحدِّث باسم الجبهة الشامية بأنّ ما لا يقلّ عن نصف قذائف المدفعية التي سقطت بكيفية عشوائية في أجزاء مختلفة من البلدة كان يحتوي على "الخردل". وسقطت قذيفة داخل إحدى الغرف في بيت ظهرت فيه على أسرة مؤلّفة من أربعة أشخاص في وقت لاحق من اليوم ذاته أعراضٌ متصلةٌ بالتعرّض لمادة كيميائية. ودخل المستشفى في مارع أكثرُ من 50 مريضا ظهرت عليهم أعراض التعرّض لمادة كيميائية، ومنها السعال، والتقيؤ، والحكة الشديدة، والبثور[17].

3-10 وخلال كامل آب/أغسطس 2015، فرّ أكثر من 000 3 أسرة من ريف حلب الشمالي مع تقدّم تنظيم داعش وشنّه هجمات على بلداتها وقراها. وفرّ معظم المدنيّين في مارع خوفًا من المواجهات العنيفة (نبائط متفجرة مرتجلة الصنع محمولة على مركبات، وقصف بقذائف الهاون، وقذائف معبّأة بمواد كيميائية سامة[18]،[19]). وبحلول نهاية آب/أغسطس 2015، أعلنت غرفة عمليات فتح حلب الكثير من البلدات والقرى في شمال محافظة حلب مناطقَ عسكريةً بسبب مواجهات في خطوط الجبهة مع تنظيم داعش[20]،[21].

3-11 وفي الفترة الممتدة من 3 إلى 10 أيلول/سبتمبر 2015، جمعت بعثة التقصي معلومات وأدلة متصلة بحادثة 21 آب/أغسطس 2015، التي تعرّضت فيها الأسرة المؤلّفة من أربعة أشخاص لمواد كيميائية سامة. وأصدرت الأمانة تقريرها[22] وخلُصت "بكل ثقة، [إلى] أنّ ثمة شخصين على الأقلّ تعرَّضَا للخردل الكبريتي" وأنّ "من المرَجّح جدًّا أن تكون آثار التعرُّض للخردل الكبريتي قد أدّت إلى وفاة مولود". وقد أجرت آلية التحقيق المشتركة بين المنظمة والأمم المتحدة من بعد ذلك تحقيقًا في الحادثة (قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2235(2015)). وأصدرت الآلية استنتاجها بشأن تحديد الجهة المسؤولة عن هذه الحادثة[23].

3-12 وحوالي ظُهر يوم 1 أيلول/سبتمبر 2015، استُهدفت مناطق سكنية في مارع بأكثر من 30 قذيفة أُطلقت من أماكن محيطة خاضعة لسيطرة تنظيم داعش. وأفيد أنّ نحو نصف هذه القذائف كان معبأً بمواد كيميائية سامة وكانت تنبعث منها رائحة. وقالت مصادر محلية إنّ البلدة مُلئت برائحة قويّة وكريهة تشبه رائحة "المجاري"، وأنّ "عدة قذائف لم تنفجر، والمادة التي انبعثت منها كانت إما سائلا أسود أو مسحوقا

(17) https://www.nytimes.com/2015/08/25/world/middleeast/isis-suspected-of-chemical-attack-in-syria.html.

(18) https://www.al-monitor.com/ar/contents/articles/originals/2015/09/syria-aleppo-displaced-isis-attacks.html.

(19) https://www.aksalser.com.

(20) https://www.enabbaladi.net/archives/44522.

(21) https://twitter.com/MemetAkca_/status/636974646542381056?s=03.

(22) https://www.opcw.org/sites/default/files/documents/2018/11/s-1320-2015_e_.pdf.

(23) https://www.securitycouncilreport.org/atf/cf/%7B65BFCF9B-6D27-4E9C-8CD3-CF6E4FF96FF9%7D/s_2016_738.pdf.

يميل لونه إلى الخضرة"[24]،[25]. واشتكى نحو 20 شخصًا من الاختناق، واحمرار العينين، والصداع، ونُقلوا إلى المستشفى الميداني في مارع، وكانت الرائحة نفسها تنبعث من ملابسهم[26]،[27]،[28]،[29].

13-3 وقبل منتصف ليلة 3 أيلول/سبتمبر 2015، واصل تنظيم داعش هجومه على مواقع الجماعات المسلحة في مارع ومحيطها. وحدثت مواجهات عنيفة في عدّة محاور في محيط مارع، ولا سيما في محور صندف – مارع، واستمرت خلال الساعات الأولى من اليوم التالي. وإضافة إلى ذلك، دمّرت الجماعات والفصائل المسلحة في مارع نبيطة متفجرة مرتجلة الصنع محمولة على مركبة قبل وصولها إلى هدفها في البلدة. وأفادت مصادر أخرى أنّ تنظيم داعش استهدف مارع أيضًا بقذائف معبأة بمواد كيميائية سامة خلال هذا الهجوم. وقُتل 17 مقاتلا من تنظيم داعش، وأُسر آخرون، في حين أحصت الجماعات المسلّحة 20 قتيلا في صفوف مقاتليها خلال هذا الهجوم[30]،[31]،[32].

14-3 وطوال شهر أيلول/سبتمبر والأشهر التي تلته من عام 2015، تواصلت الهجمات التي شنّها تنظيم داعش والهجمات المضادّة التي شنّتها الجماعات المسلحة في مارع ومحيطها[33]،[34].

4 - أنشطة ما قبل إيفاد البعثة والتسلسل الزمني لأنشطتها

1-4 أشارت المعلومات المستقاة من المصادر المفتوحة إلى أنّ استخداما مدّعى لمواد كيميائية سامة كسلاح وقع في 1 أيلول/سبتمبر 2015 في مارع بمحافظة حلب.

2-4 وعند إجراء بعثة التقصي أنشطة المهمة المتصلة بادعاء استخدام أسلحة كيميائية في 21 آب/أغسطس 2015 في مارع، أُعلمت بحادثتين أخريين. واستنادًا إلى مصدر المعلومات، وقعت الحادثتان في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015[35]، وادُّعي أنّهما انطوتا على استخدام مواد كيميائية سامة كأسلحة.

3-4 وفي ضوء ما كُشف عنه من معلومات خلال المقابلات التي أجريت في أيلول/سبتمبر 2015 عن الاستخدام المدّعى لمادة كيميائية سلاحًا في 21 آب/أغسطس 2015 في مارع، وسّع فريق بعثة التقصي

(24) https://syrianobserver.com/news/29028/isis_unleashes_chemical_weapons_town_marea_aleppo_province.html.

(25) https://sn4hr.org/public_html/wp-content/pdf/arabic/isis_insults_the_Security_Council.pdf.

(26) https://www.alsouria.net.

(27) https://twitter.com/homsmrfoataL_27/status/638712354805383168?s=03.

(28) https://baladi-news.com.

(29) https://www.enabbaladi.net/archives/43641.

(30) https://www.enabbaladi.net/archives/44046.

(31) http://www.shaam.org.

(32) https://24.ae/article/183929/.

(33) https://www.syriahr.com.

(34) https://www.zamanalwsl.net/news/article/64957

(35) أفيد في مذكرة الأمانة S/1320/2015، استنادا إلى شهادات أولية، بأنّ الحادثتين وقعتا في 1 و4 أيلول/سبتمبر 2015.

أكثرَ بحثَه عن أشخاص يمكن إجراء مقابلات معهم وعن أدلة ممكنة لإدراج الحادثتين المدّعى وقوعهما في أيلول/سبتمبر 2015.

4-4 ومع أنّ بعثة التقصي أُبلغت بحادثتي أيلول/سبتمبر 2015، فقد ركّزت في أنشطتها في المقام الأول على حادثة 21 آب/أغسطس 2015، وفقًا لولاية بعثة التقصي، ذلك أنّ الدليل الرئيسي الذي تمكن الفريق من جمعه كان يخصّ الحادثة التي وقعت في 21 آب/أغسطس 2015. وأتيح لبعثة التقصي الوصول إلى مصابَين، وعاملين في المستشفى، وعيّنات أحيائية طبيّة أُخذت من مصابين دخلوا المستشفى للاشتباه في تعرُّضهم للخردل الكبريتي. ولم يكن ثمّة أيّ عيّنات بيئية أو بقايا متاحة وقتَ التحقيق في حادثة مارع التي وقعت في 21 آب/أغسطس 2015.

5-4 وأشارت بعثة التقصي أيضا في تقريرها S/1320/2015 عن استخدام الأسلحة الكيميائية في مارع في 21 آب/أغسطس 2015 إلى حادثتين وقعتا في أيلول/سبتمبر من السنة نفسها، لكنّها لم تصدر أيّ خلاصات بشأن هذه الاستنتاجات الأولية.

6-4 وفي الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2021، تمكّنت بعثة التقصي من جمع معلومات أولية عن الشهود والعينات والمواد المتاحة فيما يتصل بالحادثتين اللتين ادُّعي استخدام مواد كيميائية سامة فيهما في مارع في أيلول/سبتمبر 2015.

7-4 ويجسّد الجدول 1 المدّة الزمنية التي أجرت فيها بعثة التقصي أنشطتها. وبدأت الأنشطة عندما وردت معلومات أولية خلال مهمة بعثة التقصي التي أجريت في أيلول/سبتمبر 2015 فيما يتصل بحادثة 21 آب/أغسطس 2015، أعقبها بحث عن معلومات إضافية في المصادر المفتوحة. وشُرع في صياغة التقرير في تشرين الأول/أكتوبر 2021 واستمرت عملية الصياغة حتى تاريخ نشر هذا التقرير.

الجدول 1

التسلسل الزمني لأنشطة البعثة

التاريخ	*الأنشطة*
7 أيلول/سبتمبر 2015	حصلت بعثة التقصي على معلومات من المصدر خلال إجرائها مقابلات بخصوص حادثات أخرى وقعت في أيلول/سبتمبر 2015 ادُّعي أنها انطوت على استخدام مواد كيميائية سامة سلاحًا.
بعد 7 أيلول/سبتمبر 2015	أجرت بعثة التقصي بحثا في المصادر المفتوحة.
من أيلول/سبتمبر 2015 إلى كانون الثاني/يناير 2021	بحثت بعثة التقصي عن شهود، وأدلة، ومواد متصلة بالاستخدام المدّعى.
من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2021	حدّدت بعثة التقصي شهودا وأدلة ومواد متصلة بالاستخدام المدّعى.
حزيران/يونيه 2021	أتيح لبعثة التقصي الحصول على مواد رقمية أصلية.
24 أيلول/سبتمبر 2021	جمعت بعثة التقصي عيّنات بيئية.

التاريخ	الأنشطة
من 28 أيلول/سبتمبر إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر 2021	أجرت بعثة التقصي 12 مقابلة شخصية.
أواسط تشرين الأول/أكتوبر 2021	شرعت بعثة التقصي في صياغة تقريرها.
تشرين الأول/أكتوبر 2021	أجرت المختبرات المعينة لدى المنظمة تحليلا خارج الموقع لما جُمع من عيّنات.
تشرين الأول/أكتوبر 2021	حلّل فريق بعثة التقصي معلومات ومواد جُمعت خلال المقابلات.

5 - أنشطة البعثة

الاعتبارات المنهجية

5-1 اتّبعت بعثة التقصّي المنهجية العامة ذاتها المبيَّنة في تقاريرها السابقة، وتقيّدت طوال أنشطتها بأشدّ البروتوكولات صرامة.

5-2 وجمعت بعثة التقصّي معلومات متعلقة بالحادثتين اللتين وقعتا في مارع، مستعينةً بمعدّاتها الخاصة مع الحرص على سلسلة العهدة وحماية هوية الشهود طوال المهمات التي أوفدت لإجرائها، وفقا لإجراءات العمل القياسية، وإرشادات العمل، والمبادئ التوجيهية الخاصة بالمنظمة.

5-3 وأجرى المقابلاتِ مفتشون مدرَّبون وملمّون بتقنيات إجراء المقابلات واتّبعوا فيها الإجراءات المبيَّنة في إرشادات العمل الخاصة بالمنظمة. وقبل إجراء المقابلات، بُيّن للأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم الأسلوب المتّبع في إجرائها، مع التشديد على أنَّها ستُسجَّل، رهنا بموافقتهم، بالصوت أو الفيديو أو بكليهما. وطُلِب من هؤلاء الأشخاص، بعد تأكيدهم فهم الأسلوب المتّبع، أن يوقّعوا استمارة موافقة. وسارت المقابلات على نسق الاستذكار الحرّ باقترانٍ مع أسئلة المتابعة لاستقاء معلومات قد تكون ذات قيمة إثباتية ولتوضيح جوانب من الشهادة المدلى بها.

5-4 واستُخدِمت المواد المتاحة من المصادر المفتوحة لأغراض أنشطة التخطيط في المقام الأول، ثم استُخدمت أيضا لأغراض المقارنة بالمواد التي جمعتها بعثة التقصّي مباشرةً أثناء سير التحقيق.

5-5 وفحصت بعثة التقصي كلَّ ما جُمع من بيانات على حِدة وبالجمع بينها. واستُند في الاستنتاجات التي خُلص إليها في هذا التقرير إلى تحليل جميع الأدلة مجتمعةً: المقابلات، والتحليل المخبري للعيّنات البيئية، والمواد الداعمة التي جُمعت أثناء سير المقابلة وما أنجز لاحقا من إحالات إلى المراجع والتثبّت من صحة الأدلة.

الأنشطة

5-6 أُجريت أنشطة بعثة التقصّي وفقا للمبادئ التوجيهية، وإجراءات العمل القياسية، وإرشادات العمل المعمول بها في المنظمة، التي ترد مراجعها بالمرفق 1. وشملت هذه الأنشطة ما يلي:

(أ) إجراء وتحليل المقابلات مع عاملين طبيّين، ومصابين، ومستجيبين أوائل، وشهود على الحادثتين الكيميائيتين المدّعى وقوعهما في مارع؛

(ب) فحص وتحليل ما جمعته بعثة التقصّي من صور، ومقاطع فيديو، وملفات، وسجلات؛

(ج) إجراء تحليل مخبري لما جُمع من عيّنات؛

(د) فحص المواد المفتوحة المصدر.

7-5 وسَعت بعثة التقصّي للحصول على المزيد من المعلومات المتاحة في حوزة منظمات غير حكومية، منها على سبيل الذكر لا الحصر مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سورية، والدفاع المدني السوري المعروف أيضا بـ "الخُوَذ البيضاء"؛ ومركز حلب الإعلامي؛ وشهود محتملون؛ وكذلك إجراء بحث معمّق في المعلومات المتاحة للجمهور.

6 - الوصول إلى الموقع والاعتباراتُ ذات الصلة

6-1 تُولى الأولوية القصوى لسلامة الأفراد المشاركين وأمنهم في أيّ مهمة من مهمات بعثة التقصي.

6-2 وبالنظر إلى استمرار الأنشطة العسكرية وتقلُّب الوضع في محيط مارع وقتَ وقوع الحادثتين، عُدّ أنّ من غير الممكن إجراء مهمة لبعثة التقصي إلى الموقع (المواقع) بدون عبور خطوط المواجهة.

6-3 وحتى تاريخ صدور هذا التقرير، لا تزال بلدة مارع غير خاضعة لسيطرة حكومة الجمهورية العربية السورية. ويسيطر الجيش السوري الحرّ وجماعات مسلحة أخرى في هذا الوقت على مارع والقرى المجاورة لها في شمال مارع وشمال غربها وشمال شرقها. والجماعات المسلحة الكردية أيضا موجودة على امتداد الجانب الغربي من مارع.

6-4 واعتبارا للظروف المشار إليها آنفا، استُبعدت لأسباب تتعلق بالأمن والسلامة مسألةُ إجراء زيارة إلى الموقع (المواقع) التي ادُّعي أنها استُهدفت بمواد كيميائية سامة في مارع في أيلول/سبتمبر 2015.

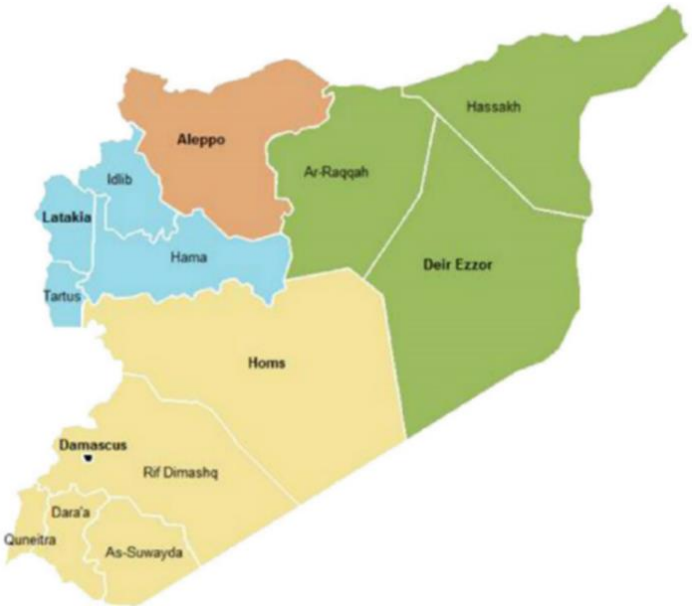
7 - الاستنتاجات الوقائعية

موقع الحادثة: مارع

7-1 تقع محافظة حلب في شمالي سورية، تحدّها محافظتا حماة وإدلب من الجنوب والجنوب الغربي بالترتيب، ومحافظة الرقة شرقا، وتركيا شمالا.

الشكل 2

موقع محافظة حلب في سورية



7-2 ومارع بلدة في الجزء الشمالي من محافظة حلب، تقع على بُعد 35 كيلومترا إلى الشمال من مدينة حلب، و 25 كيلومترا إلى الجنوب من الحدود السورية التركية. ومن البلدات المجاورة لمارع تلّ رفعت غربًا، وأعزاز من جهة الشمال الغربي، والباب شرقًا.

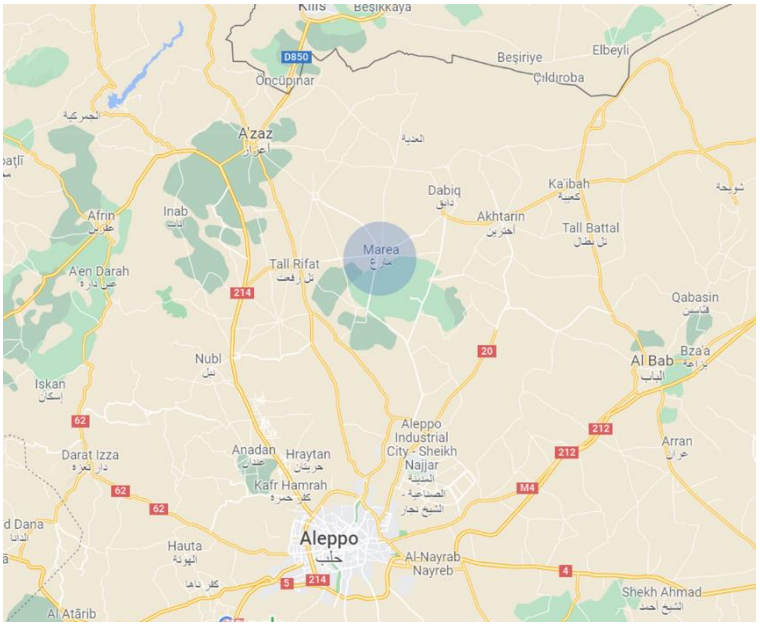
7-3 ووفقا للمكتب المركزي للإحصاء في سورية، بلغ عدد سكان مارع 904 16 نسمة في إحصاء السكان لعام 2004.

7-4 ومنذ بداية النزاع السوري، لم تكن بلدة مارع خاضعة لسيطرة الحكومة السورية. ومعظم أفراد الجماعات المسلحة الموجودين في مارع من أبناء البلدة. ووقتَ وقوع الحادثتين في أيلول/سبتمبر 2015، كان تنظيم داعش موجودا في عدّة بلدات وقرى تقع في شمال مارع وشرقها وجنوب شرقها. وكانت القوات الكردية حاضرة أيضا على امتداد الجهة الغربية من مارع (تلّ رفعت، والشيخ عيسى). وأفيدَ أنّ حادثة 1 أيلول/سبتمبر 2015 وقعت في مناطق سكنية في مارع. وسقط أكثر من 100 قذيفة على البلدة، قيل إنّ 20 قذيفة منها تقريبا كانت معبّأة بمواد كيميائية سامة.

7-5 ووردت معلومات محدودة في المصادر المفتوحة عن الحادثة التي وقعت في 3 أيلول/سبتمبر 2015 (المرفق 1).

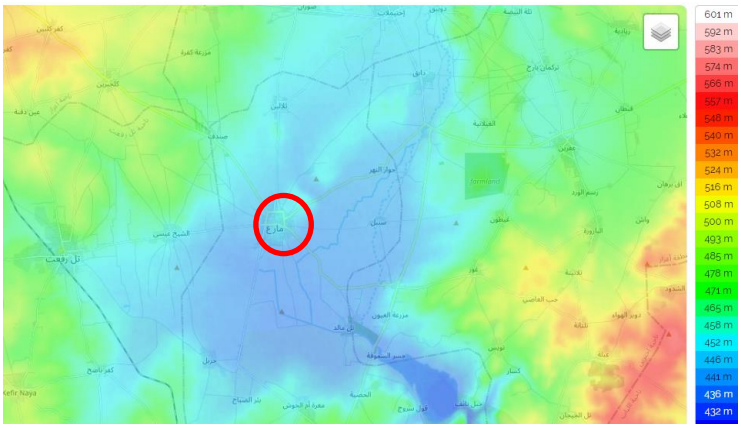
الشكل 3

موقع مارع في محافظة حلب



الشكل 4

صورة طوبوغرافية لمارع والقرى المحيطة بها



6-7 ويعرض الشكل 4 صورة طوبوغرافية لمارع والقرى المحيطة بها. ويمكن وصف كامل المشهد بأنّه سهل بدون مرتفعات كبيرة في البلدة أو في محيطها.

7-7 وفحصت بعثة التقصي الأحوال الجوية في اليومين اللذين وقعت فيهما الحادثتان في أيلول/سبتمبر 2015 في مارع، مستندة إلى المصادر المتاحة للجمهور. ولا ترد في الجدول 2[36] إلا الأحوال الجوية يوم 1 أيلول/سبتمبر 2015، على سبيل المثال. وتدرك بعثة التقصي أنّ بيانات الأحوال الجوية هذه قد تختلف اختلافا طفيفا من مصدر مفتوح إلى آخر. ويشير معظم المصادر إلى المدينة الرئيسية في المحافظة، وهي مدينة حلب في هذه الحالة. لذلك، تشير البيانات إلى توقع عام في المنطقة أكثر مما تشير إلى وصف دقيق للأحوال الجوية وقتَ وقوع الحادثة.

(36) https://www.worldweatheronline.com/mare-weather-history/halab/sy.aspx.

الجدول 2

الأحوال الجوية في مارع

الثلاثاء، 1 أيلول/سبتمبر 2015

درجة الحرارة القصوى: 35 درجة مئوية درجة الحرارة الدنيا: 21 درجة مئوية الشروق: 06:02 صباحا الغروب: 07:00 مساءً

طلوع القمر: 08:49 صباحا غروب القمر: 08:53 مساءً طور القمر: بدر (مكتمل) نسبة إضاءة القمر: 97%

الوقت	*درجة الحرارة*	*الرياح* كلم/س	*العاصفة (كلم/س)*	*الأمطار*	*الرطوبة* %	*السحب* %	*الضغط الجوي (ميليبار)*	*الرؤية*
00:00	22	12 من جهة الغرب والشمال الغربي	19	0,0 ملم	78	4	1008	ممتازة
03:00	21	9 من جهة الغرب والشمال الغربي	16	0,0 ملم	81	15	1008	ممتازة
06:00	27	10 من جهة الغرب والشمال الغربي	12	0,0 ملم	49	0	1008	ممتازة
09:00	33	11 من جهة الغرب	12	0,0 ملم	24	1	1007	ممتازة
12:00	35	5 من جهة الغرب	17	0,0 ملم	19	1	1006	ممتازة
15:00	32	18 من جهة الغرب	22	0,0 ملم	26	1	1006	ممتازة
18:00	26	13 من جهة الغرب	20	0,0 ملم	52	1	1007	ممتازة
21:00	24	2 من جهة الغرب والشمال الغربي	18	0,0 ملم	66	86	1008	ممتازة

ما جُمع من معلومات

المقابلات

7-8 أجرت بعثة التقصي، تنفيذًا لولايتها المتمثلة في فحص جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادعاءات استخدام أسلحة كيميائية، مقابلات شخصية مع شهود وافقوا على أن تجرى مقابلات معهم.

7-9 وأجرى المقابلات مفتشون مدرَّبون وملمّون بتقنيات إجراء المقابلات واتبعوا فيها الإجراءات الصارمة المبيَّنة في إرشادات العمل المعمول بها في المنظمة. ولضمان استقلالية سيرورة المقابلات، لم يحضر في الغرفة خلال المقابلات سوى الشاهد والعاملين في بعثة التقصي.

7-10 وأجرت بعثة التقصي، من 28 أيلول/سبتمبر 2021 إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر 2021، 12 مقابلة. ويرد في الجدول 3 توزُّع الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم. ومن بين هؤلاء الأشخاص الـ 12، كان ثمّة عاملان طبيّان، ومختصٌّ في أخذ العيّنات، وتسعة شهود. وتم التحقّق من هوية كلّ شاهد قبل توقيعه استمارة الموافقة قبل بدء المقابلة.

الجدول 3

معلومات بيانية عن الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم

	الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم	*المصابون جرّاء التعرض المباشر*	*الإناث*	*الذكور*
عاملون طبيّون مساندون/ممرّضون	2	0		
شهود	9	2	0	12
مختصّ في أخذ العيّنات	1	0		
المجموع	**12**	**2**	**0**	**12**

7-11 ويرد فيما يلي موجزٌ مجمّعٌ للإفادات التي حصلت عليها بعثة التقصّي من الشهود الذين أجرت مقابلات معهم.

7-12 ذكر جميع الشهود أنّ بلدة مارع كانت محاصرة من ثلاث جهات: من الشمال، والشرق، والجنوب. وتذكّر الشهود أنّ تنظيم داعش كان موجودا في بلدات وقرى مجاورة في هذه الجهات الثلاث. وكان المدخل الوحيد المتاح إلى البلدة هو جهة الغرب من مدينة أعزاز.

7-13 ووَقت وقوع الحادثة، كان نحو 90% من المدنيين والنازحين الذين يعيشون في مارع قد فرّوا من البلدة إلى المخيّمات والقرى المجاورة. وكان المقاتلون، وهم من أبناء مارع، موجودين في البلدة وفي خطوط المواجهة. ولم يبقَ في مارع سوى عدد قليل من الأسر.

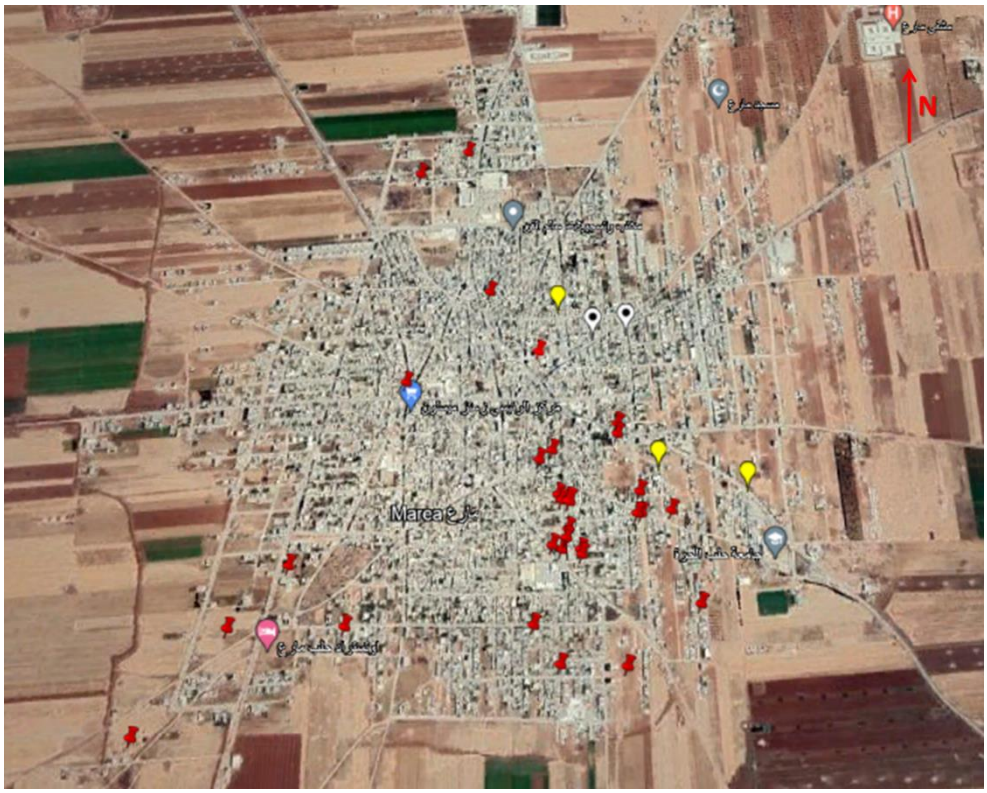
7-14 وتعرّضت بلدة مارع، وفق شهادات الشهود، عند الزوال تقريبا من يوم 1 أيلول/سبتمبر 2015، للقصف بذخائر تقليدية وبقذائف معبأة بمواد كيميائية. وأشار عدّة شهود إلى أنّ القذائف أُطلقت من الجزء الشرقي من مارع حيث كانت غالبية القرى خاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

7-15 وتذكّر عدة شهود في المقابلات التي أجرتها معهم بعثة التقصي أنّ نحو 20 قذيفة معبأة بمواد كيميائية سقطت في 1 أيلول/سبتمبر 2015 في أماكن وأحياء شتّى في مارع، معظمها في مناطق سكنية قريبة من المستشفى الميداني، حسبما تذكّروه. وسقطت قذائف قليلة في مناطق فارغة أو في مناطق زراعية.

7-16 وتُعرَض في الشكل 5 الأماكنُ التي أَبلغ بها الشهود فيما يتصل بحادثتي 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015. وتشير العلامات الحُمر في الشكل 5 إلى القذائف المعبأة بمواد كيميائية سامة عموما، حسب الشهود. وتشير العلامات الصُّفر إلى الأماكن التي لوحظ فيها المسحوق الأصفر، أما العلامات السود والبيض فتشير إلى الأماكن التي لوحظ فيها السائل الزيتي الأسود.

الشكل 5

الأماكن التي أُبلغ عن سقوط القذائف المعبأة بالمواد الكيميائية فيها



■ *قذائف معبأة بمواد كيميائية سامة* ■ *مسحوق أصفر* ⦿ *سائل أسود*

7-17 وأفاد عدّة شهود بأنّ قذائف أُطلقت من مَدفع Gvozdika[37]، ومدافع هاون، ودبّابات. وذكر أحد الشهود أنه رأى رقم "122" موسوما على إحدى الذخائر، في إشارة إلى عيارها.

7-18 ولوحظ، حسب الشهود، نوعان من المواد. فقد انبعث من بعض القذائف سائلٌ زيتيٌّ أسودُ، في حين انبعث من قذائف أخرى مسحوقٌ أصفرُ.

7-19 وأشار عدّة شهود إلى أنّ القذائف لم تنفجر عند ارتطامها بالأرض، وانبعث منها سائل أسود يشبه القطران أو زيت المحركات المستخدم. وذكر شهود آخرون أنّ قُطر بقعة المادة السوداء على الجدران أو في الشوارع كان يتراوح بين متر ونصف ومترين. وقدّر شاهدٌ أنّ كمية السائل الأسود التي تسرّبت من قذيفة تراوحت بين لتر ونصف ولترين. وذكر عدّة شهود أنّ السائل الأسود هو الخردل، أو أنّه قيل لهم إنّه الخردل.

7-20 ووصف شهود آخرون مسحوقا أصفر في نقاط الارتطام. وزار أحد الشهود أماكن سقطت فيها قذائف في 1 أيلول/سبتمبر 2015، وأشار إلى ثلاثة أماكن رأى فيها السائل الأصفر (الشكل 5). وأشير إلى مكانين آخرين رأى فيهما الشاهد المادة الزيتية السوداء (الشكل 5).

(37) Gvozdika مصطلح معروف جدا يُستخدم عموما في المدافع التلقائية الدفع.

7-21 وذكر شهود أنّهم حاولوا غسل المادة السوداء في عدّة أماكن ارتطام وأنّه كان من الصعب جدا إزالتها بالماء. وذكر شهود آخرون أنّهم نظّفوا الجدران الملوّثة في بيوتهم لما رجعوا إليها، بعد مرور شهرين أو ثلاثة أشهر على وقوع الحادثة. لكنّ المادة السوداء بقيت وتعيّن عليهم حكّ الجدران ودَهنها. وفي بعض الأماكن الأخرى، أفاد شهود بأنّ أصحاب البيوت المتضرّرة أجرَوا أشغال بناء وغطَّوا الجدران والهياكل الملوّثة.

7-22 ووصف شهود آخرون قذائف معبأة بمسحوق لونه بين الأخضر والأصفر انتشر بعد ارتطام الذخيرة. وقدّر شاهدٌ أنّ قُطر بقعة المادة الصفراء متران، مع زيادة تركيز المسحوق الأصفر كلّما اقتُرب من نقطة الارتطام.

7-23 وانتشر المسحوق وظلّ معلّقا في الجو مدَّةً بعد ارتطام القذيفة.

7-24 ووصف شهود كلاًّ من السائل الأسود والمسحوق الأصفر بأنّه ذو رائحة كريهة وواخرة، و/أو ذو رائحة مقزّزة. وأوضح شهود آخرون أنّ الرائحة كانت لا تُحتمل أو أنّها سبَّبت الغثيان والتقيُّؤ. ووصف عدّة شهود الرائحة بأنّها تشبه كثيرا الثوم أو الثوم المتعفّن.

7-25 وتذكّر شهود أنّ الرائحة انتشرت في كامل البلدة يومَ وقوع الحادثة في 1 أيلول/سبتمبر 2015. وأفاد عدّة شهود أنَّ الرائحة بقيت عدّة أيام بعد الحادثة فيما يخصّ كلا نوعَي المواد الكيميائية.

7-26 وذكر مستجيبون أوائل أنَّ مصابين ظهرت عليهم أعراض تشمل الاختناق، واحمرار العينين، وسيلان الأنف، والتقيّؤ، والحروق الشديدة. وذكروا أيضا أنّ الحروق كانت تؤدي لاحقا إلى بثور.

7-27 ونُقل المصابون المتضرّرون إلى المستشفى الميداني في مارع حيث نُصبت خيمة لإزالة التلوّث بعد الحادثة الكيميائية التي وقعت في 21 آب/أغسطس 2015. ونُزعت عن المصابين ثيابُهم وغُسلت بالماء قبل دخولهم المستشفى لتلقّي المزيد من العلاج. وتُخُلّص من ثيابهم الملوّثة في أكياس بلاستيكيّة وأُحرِقت لاحقا.

7-28 وقدّم شاهدٌ معلومات، وصورا فوتوغرافية، ومقطع فيديو لشخص أصيب عند نقله قذيفةً تسرّبت منها مادة سوداء إلى بنطلونه. وقدِم المصاب إلى المستشفى الميداني طلبًا للعلاج، إذ اشتكى من احمرار في فخذه، تحوّل ساعاتٍ بعد ذلك إلى بثور.

7-29 وأوضح أحد المصابين، وهو من المستجيبين الأوائل كذلك، لبعثة التقصّي أنّه لامس المادة السوداء التي اخترقت ثيابه، وأنّه اشتكى من تهيّج الجلد في الجزء الذي لامس المادة، وشملت الأعراض أيضا الاحمرار والحكة الشديدة. وذكر المصاب أنّ البثور ظهرت بعد ساعات في المواضع ذاتها.

7-30 وأبلغ عاملٌ طبيٌّ بعثة التقصي أنّ حادثةً أخرى وقعت بعد غروب شمس يوم 3 أيلول/سبتمبر 2015. وكانت الحادثة أضيق نطاقا من حادثتي 21 آب/أغسطس 2015 و 1 أيلول/سبتمبر 2015. وقدّم الشاهد سجلات المستشفى الخاصة بالمصابين.

7-31 وأُبلغ عن ثمانية مصابين في حادثة 3 أيلول/سبتمبر 2015، اشتكى معظمهم من أعراض خفيفة منها سيلان الأنف، والتدمّع، والحكة. ولم تلاحظ أيّ حروق أو بثور.

7-32 وقدّر العامل الطبي عينه أنّ قذيفتين فقط كانتا معبأتين بمواد كيميائية. وسقطت قذيفة في حي سكني في شمال مارع. ولم يرَ الشاهد أيّا من الذخائر التي سقطت في 3 أيلول/سبتمبر 2015.

7-33 وأشار مسعفون أُجريت مقابلات معهم إلى أنّ القذائف المعبأة بالمواد الكيميائية أزيلت من أماكن الارتطام ودُفنت في مواقع عشوائية درءًا لمزيد من التعرض.

7-34 ووفق ما جُمع من شهادات، كان الطقس وقت وقوع الحادثتين حارا والرؤية واضحة، ولم تكن ثمّة سُحبٌ أو رياح.

العيّنات

7-35 لم تشهد بعثة التقصي عملية جمع العينات البيئية، بسبب الظروف المبيَّنة بالتفصيل في القسم 7 من هذا التقرير.

7-36 وحسب إفادات الشهود، بقيت المادة السوداء في عدّة أماكن حتى بعد غسلها بالماء. وفي تاريخ جمع العينات، كانت بُقعة المادة السوداء لا تزال ظاهرة على الجدران في عدّة بيوت وكذلك في الشوارع.

7-37 وتثبّتت بعثة التقصي من هذه المعلومات وسَعت للحصول على فرص لجمع عيّنات من البقعة من شأنها أن توفِّر معلومات عن المادة المستخدمة في حادثتي 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015.

7-38 لكن، قليلون هم سكان مارع الذين سمحوا بأخذ العيّنات. وفي حالات كثيرة، كان من الممكن أن تؤدّي أيّ محاولة لجمع عيّنة قيّمة من هذه النقاط إلى إلحاق الضرر بممتلكاتهم.

7-39 وجمَع الدفاع المدني السوري عيّنات في مارع من أماكن حادثات شتّى. ووُثِّقت عملية جمع العيّنات وختمِها بمقاطع فيديو وصوَر فوتوغرافية، وبيانات النظام العالمي لتحديد المواقع. وبفضل ما قُدِّم من وثائق وملفّات صور/مقاطع فيديو رقمية قُيِّمت لاحقا من خلال بياناتها الوصفية والموقع الجغرافي الذي النُقطت فيه، تسنّى لبعثة التقصي أن تؤكّد أنّ الأماكن التي أُخذت منها العيّنات جزءٌ من مواقع الحادثتين. ويشتمل الشكل 6 على صور فوتوغرافية وأوصاف العديد من نقاط أخذ العيّنات.

7-40 ولم تُجمع أيُّ عيّنات من الأماكن التي قال شهود إنّهم رأَوا فيها المسحوق الأصفر. لذلك، يتعذّر على بعثة التقصي أن تحدّد التركيب الكيميائي لهذا المسحوق.

الشكل 6

نقاط أخذ العيّنات في مارع

ألف: بقعة مادة سوداء على جدار داخلي



باء: مسحة من مادة سوداء أُخذت من جدار داخلي



جيم: عيّنة جبس من جدار داخلي



دال: بقعة مادةٍ سوداء على جدار خارجي



هاء: مسحة من بقعة مادةٍ سوداء على جدار خارجي



واو: أخذ عيّنات من أسفلت عليه بقعة مادة سوداء



7-41 وفي 24 أيلول/سبتمبر 2021، تلقّت بعثة التقصي عيّنات، منها العيّنات المبيّنة في الشكل 6 (المرفق 3، الجدول ألف 3-3). وتلقّت بعثة التقصي أيضًا معلومات وتفاصيل عن نقاط أخذ العيّنات.

7-42 وتثبّتت بعثة التقصي من أختام حاويات العيّنات أثناء إجراء تسليم العيّنات، وخَتمت تلك العيّنات بأختام المنظمة حفظًا لسلسلة العهدة، وغلَّفتها تمهيدًا لنقلها. وفي 25 أيلول/سبتمبر 2021، نُقلت العيّنات إلى مختبر المنظمة (الجدول 4).

7-43 وحلّل العيّناتِ مختبران معيَّنان لدى المنظمة. وشمل نطاق التحليل مواد كيميائية مدرجة في جداول الاتفاقية، وسلائف ونواتج تفكك، ووجود مواد متفجرة.

الجدول 4

قائمة بالعيّنات ورموزها وأوصافها

الرقم	*رمز العيّنة*	*وصف العيّنة*
1	SLS14F1	عيّنة أسفلت
2	WS06F2	مسحة قطنية من جدار خارجي
3	WB07	مسحة قطنية خلّبية
4	WB11	مسحة أيزوبروبانول خلّبية (70%)
5	SLS14F2	عيّنة أسفلت
6	WS10	عيّنة خلّبية، مزيج بين مسحة أيزوبروبانول ومسحة بأعواد القطن
7	SLS12	جبس من جدار خارجي
8	SLS13	جبس من الجدار الخارجي الذي أُخذت منه مسحة العيّنة WS08
9	WS06F1	مسحة رطبة أخذت باستعمال عُدّة تشبه العُدّة التي استعملت في أخذ العينة WB05
10	WB05	عيّنة خلّبية، عُدة مسحة رطبة غير مستعملة
11	WS08	مسحة رطبة أُخذت من جدار داخلي باستعمال عُدّة تشبه العُدّة التي استعملت في أخذ العيّنة WB05
12	WS09	مسحة قطنية من جدار داخلي (المكان ذاته الذي أُخذت منه العيّنة WS08)

7-44 وأظهرت نتائج هذه التحاليل أن العيّنتين SLS13 وWS06F1 تحتويان على ثيو ثنائي الغليوكول وسلفوكسيد ثيو ثنائي الغليوكول الناتج عن تأكسد ثيو ثنائي الغليوكول.

7-45 وثيو ثنائي الغليوكول سليفةٌ من سلائف المواد الكيميائية المدرجة في جداول الاتفاقية، وهو مدرج في القسم باء (13) من الجدول 2 من جداول الاتفاقية. وهو أيضا من نواتج تفكّك مواد القسم ألف-4 من الجدول 1 من جداول الاتفاقية.

7-46 وأُخذت العيّنتان SLS13 و WS06F1 من مكانَين مختلفَين في مارع، بحسب بيانات النظام العالمي لتحديد المواقع والصور الفوتوغرافية.

7-47 ولم يسفر تحليل العيّنات الأخرى الواردة قائمة بها في الجدول 4 عن تحديد أي مركَّبات، وفقا لنطاق التحليل.

الذخيرة وأماكن الارتطام

7-48 حصلت بعثة التقصي، في 19 حزيران/يونيه 2021، على مقاطع فيديو لقذيفة مدفعية استُخدمت في حادثة 1 أيلول/سبتمبر 2015، وثبت لها، من خلال البيانات الوصفية، وتحديد الموقع الجغرافي، وتمييز الشاهد الذي كان حاضرا وصوَّرَ مقاطع فيديو، أنّ مقاطع الفيديو تلك صُوّرت في مارع بعد ظُهر يوم 1 أيلول/سبتمبر 2015.

الشكل 7

القذيفة المدفعية التي استُخدمت في 1 أيلول/سبتمبر 2015 في مارع



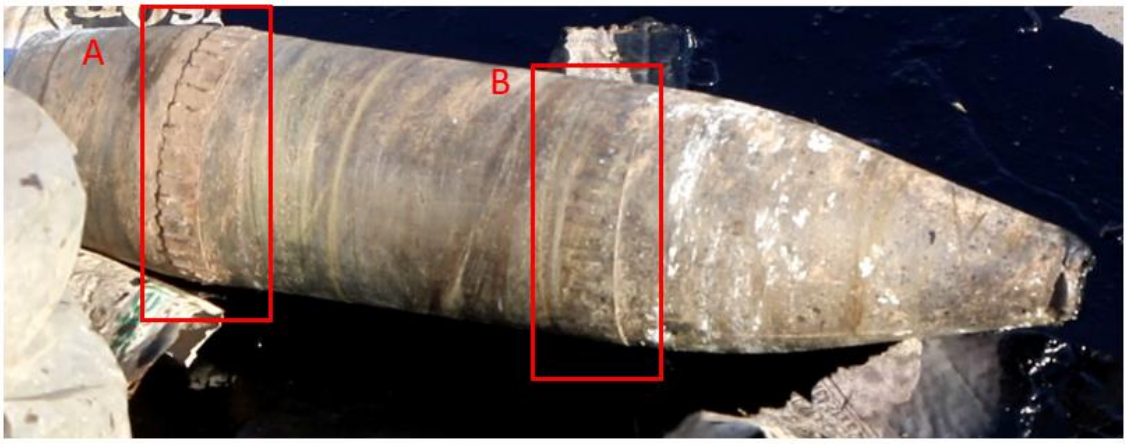
7-49 وكانت نقطة الارتطام في سطح مُستوٍ لبيت سكني في مارع. وتُظهر مقاطع الفيديو قذيفة مدفعية داكنة اللون يحيط بها سائل أسود (الشكل 7). وأفاد الشهود بأن الذخيرة كان طولها "نصف متر أو أطول من ذلك بقليل".

7-50 وتصميم الذخيرة المعايَن موافقٌ لتصميم قذيفة مدفعية من الطراز العسكري. ولم يتسنّ لبعثة التقصي فحص الذخيرة للتثبّت من عيارها.

7-51 ولا توجد دلائل على وجود نقطة ارتطام محدّدة تحديدا جيّدا على السطح أو على حدوث انفجار أو ضرر مرتبطين بالذخيرة المذكورة آنفا.

الشكل 8

حزام التوجيه (ألف) والكِفاف (باء)



7-52 وتشير حالة حزام التوجيه (الشكل 8-ألف) والكِفاف (الشكل 8-باء) إلى أنّ القذيفة قد أُطلقت.

الشكل 9

القذيفة من زوايا مختلفة



7-53 ولا يُرى على القذيفة أيّ صمام. ويبدو الجزء العلوي من القذيفة مغطّى، كما يظهر في الشكل 9-ألف (A). ويُظهر الشكل 9-باء (B) قاعدة القذيفة وهي لا تزال سليمة.

7-54 وفي الشكل 9-جيم (C) يظهر سطح المبنى والسائل الأسود حول الذخيرة، والأرجح أن يكون قد تسرّب من جزئها العلوي.

7-55 وحصلت بعثة التقصي أيضا على مقاطع فيديو صُوّرت في 2 أيلول/سبتمبر 2015 تظهر مكانا آخر ادُّعي أن قذائف معبأة بمواد كيميائية سامة قد ارتطمت به (الشكل 10).

الشكل 10

مكان آخر



7-56 ولا تظهَر الذخائر في مقاطع الفيديو، ولكن يمكن رؤية ما يبدو أنه بقعة على جدران البيت الذي هو قيد الإنشاء (الشكل 10). وبناء على إفادات الشهود، كانت الذخائر موجودة في البيت ونُقلت منه وتُخُلِّص منها قبل تصوير مقطع الفيديو.

7-57 وحدّد شهود موقع البيت على وجه الدّقة وأكّدوه. لكنّ بعثة التقصي لم تتلقّ أيّ عيّنات من هذا المكان لأنّ البيت جُدِّد، وأيّ محاولات لأخذ عيّنة ذات قيمة من هذا المكان كانت ستكون مستحيلة دون إلحاق الضرر به.

<u>علم الأوبئة وعلم السموم</u>

7-58 أجرت بعثة التقصي مقابلات مع عاملين طبيّين، ومستجيبين أوائل، وشهود، ومصابين. وفحصت بعثة التقصي أيضا سجلات المستشفى، ومقاطع فيديو، وأدلة فوتوغرافية.

معلومات أساسية عن المستشفى الميداني

7-59 بدأ العمل في المستشفى الميداني في مارع في 21 أيلول/سبتمبر 2012. ويضمّ المستشفى غرفةَ طوارئ فيها أربعة أسرَّة يفرَز فيها المرضى، وغرفة للتصوير بالأشعة السينية، ومختبر، وغرفة لاستراحة الموظفين، وغرفتين للعمليات، وجناحَين، وغرفةً للتصوير المقطعي بالحاسوب.

7-60 ولما اقتربت خطوط المواجهة من المستشفى، نُقل الأطباء، وغرفتا العمليات، والعاملون في المختبر إلى مستشفى آخر أكثر أمانا. ولم يبقَ في المستشفى الميداني سوى ممرضي غرفة الطوارئ والحراس المكلّفين بالإخلاء. وأثناء محاولات تنظيم داعش السيطرةَ على مارع في أواخر آب/أغسطس 2015، ظلّ المستشفى مغلقًا في وجه المدنيِّين ثم أعيد فتحُه في 2 أيلول/سبتمبر 2015.

توزُّع المصابين

7-61 تشير سجلات المستشفى الميداني إلى أنّ ما مجموعه 51 مصابا أُدخلوا المستشفى من 3 إلى 5 أيلول/سبتمبر 2015، جميعهم شُخِّصت إصابتهم بأنّها "تهيُّج كيميائي". ومن بين هؤلاء المصابين الـ 51، كان هناك 45 ذكرا وستّ إناث. وكان 40 منهم من البالغين، و 11 طفلا. ويرد فيما يلي توزّع الأيام التي أُدخل فيها مختلف الضحايا المستشفى:

(أ) 3 أيلول/سبتمبر 2015: 22 مصابا، منهم 21 من الذكور وأنثى واحدة، 19 من البالغين وثلاثة أطفال؛

(ب) 4 أيلول/سبتمبر 2015: 16 مصابا، جميعهم من الذكور، منهم 15 من البالغين وطفل واحد؛

(ج) 5 أيلول/سبتمبر 2015: 13 مصابا، ثمانية ذكور وخمس إناث، ستة منهم من البالغين وسبعة أطفال.

7-62 وجاء المصابون من أغلب أحياء مارع، وبدا لطاقم المستشفى أنّ الاستهداف كان عشوائيا. ولما كانت مارع واقعةً على خطوط الجبهة، فقد كان معظم الأطفال والنساء قد نزحوا خارج مارع.

إزالة التلوّث والعلاجُ الأوليّ

7-63 بعد حادثة 21 آب/أغسطس 2015، تلقّى المستشفى الميداني وركَّب خيمةً مخصصةً لإزالة التلوث يجري فيها خلع ملابس المصابين، وتأمين الملابس الملوّثة، وغسل المصابين وإلباسهم أو تغطيتهم بالمناشف قبل نقلهم إلى غرفة الطوارئ. ويقوم عاملان في المستشفى يرتديان بدلتين واقيتين، وقفازات، وأقنعة بخلع ملابس المصابين الملوّثة. وتوضع الملابس في أكياس بلاستيكية سُود مأمونة وتُطرح في صندوق قمامة خاص. ويُغسل المصابون من بعد ذلك بالماء، بدون استخدام أيّ محلول لإزالة التلوث. ويعطَى المصابون مناشف وأردية تُستعمل مرّةً واحدةً، ويُرسَلون إلى غرفة الطوارئ.

7-64 ووصل المصابون إلى المستشفى في عربات الدفاع المدني وبالوسائل الشخصية. ولَم تكن خدمة الإسعاف متاحة في المستشفى.

7-65 وأصيب أربعة مسعفين أثناء استجابتهم للحادثة. وشملت أعراضهم فقدان الوعي، والإدماع، وسيلان الأنف، وضيق التنفس، والصداع، والبثور، والحروق الشديدة.

العلامات الطبية، والأعراض، والفرز

7-66 فُرِز المصابون في غرفة الطوارئ على النحو التالي:

(أ) أعراض خفيفة: الإدماع (سيلان الدموع) فقط، أو الحكة فقط؛

(ب) أعراض متوسطة: ظهور عرضين أو ثلاثة أعراض في الوقت نفسه؛

(ج) أعراض شديدة: ضيق التنفس، وسيلان الأنف، والحكة، والحُمامى (احمرار الجلد)، والحروق أو البثور، والتقيّؤ، أو ظهور جميع العلامات والأعراض معًا.

7-67 وأفاد عاملون أنهم متعوّدون على معالجة الإصابات، لكن هؤلاء المصابين لم تظهر عليهم أي رضوض. فقد كانت حالتهم شبيهة بحالة المصابين الذين أُدخلوا المستشفى في آب/أغسطس 2015 على إثر حادثة انطوت على استخدام عامل كيميائي. وظهرت على المصابين في الحادثات التي وقعت في 21 آب/أغسطس 2015 وفي 1 و 2 أيلول/سبتمبر 2015 أعراض احمرار العينين والجلد، والغثيان، وسيلان الأنف، والحروق، والبثور.

7-68 وأفيد بأنّ المصابين تعرضوا لمادتين هما: سائل أسود ومسحوق أصفر. وخلال مرحلة الفرز الأولية في غرفة الطوارئ، تعذّر على العاملين في المستشفى التمييز بين المصابين الذين أفيد بأنّهم تعرّضوا للمسحوق الأصفر وأولئك الذين أفيد بأنّهم تعرّضوا للسائل الأسود.

7-69 وأفيد بأنّ حالات شديدة كانت موجودة في موقع الحادثة عند وقوعها. وتأثّر الأفراد الذين ذهبوا إلى المناطق المتضررة بعد الحادثتين تأثّرا خفيفا.

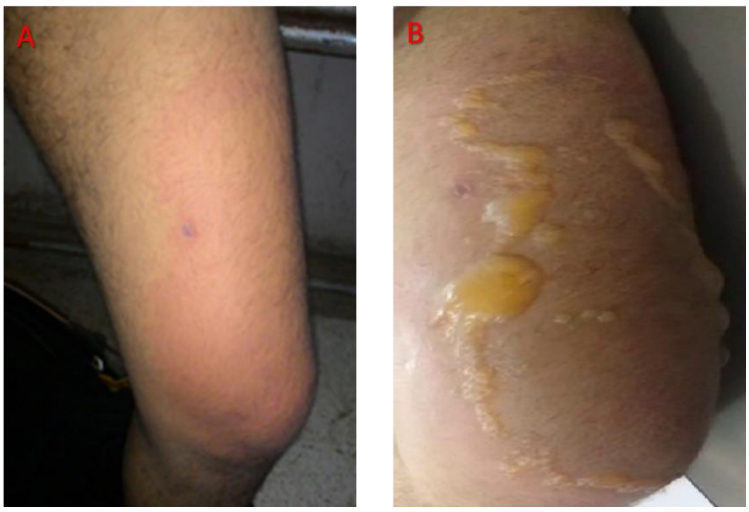
7-70 وظهرت على المصابين بعد ملامستهم تلك المادة حكة واحمرار الجلد. واستغرق ظهور البثور مدة تراوحت بين عدّة ساعات ويوم واحد. وبدا السائل في البثور التي أصيب بها المرضى أغمق وأكثر اصفرارا ومختلفا عنه في البثور التي يسببها الماء الساخن أو حروق الزيت. واستمرت أحوال المصابين على هذا النحو مدّةً تراوحت بين ثلاثة أيام وأربعة.

7-71 وأفاد الطاقم الطبي بأنّ أحد المصابين كان يعاني من حروق (الشكل 11-ألف) تلتها بثور (الشكل 11-باء) في أحد ساقيه بعد حمله ذخيرة غير منفجرة تسرَّب منها سائل أسود على الساق. وأُخذ المصاب إلى المستشفى مراتٍ عدّة لتلقّي العلاج.

7-72 وذكر أحد المصابين كان أيضا من المستجيبين الأوائل، عندما أجرت بعثة التقصي مقابلة معه، أنّه لامس المادة السوداء التي نفَذت إلى ملابسه. واشتكى هذا المصاب من تهيّج الجلد في المكان الذي لامس المادة شمل احمرارا وحكة شديدة. وظهرت البثور ساعات بعدَ ذلك.

الشكل 11

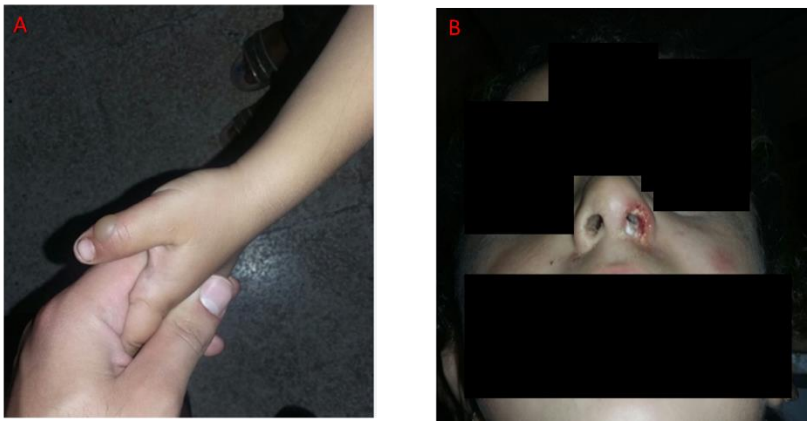
مصاب أصيب في فخذيه



7-73 وتأثر مصابون آخرون بالأبخرة المنبعثة من المادة. واشتكى طفل تعرّض للمادة المعنية في 1 أيلول/سبتمبر 2015 من بثور في يده (الشكل 12-ألف)، ومن سيلان الأنف، وتهيج في منخرَيه (الشكل 12-باء). وأحيل الطفل إلى المستشفى لتلقّي العلاج في 3 أيلول/سبتمبر 2015، حسبما ورد في سجلّ دخول المستشفى الميداني وإفادة الطبيب المعالج.

الشكل 12

طفلٌ تعرّض للمادة المعنية



7-74 وكان هناك مصاب آخر شهد القصف في 1 أيلول/سبتمبر 2015، لكنه لم يتعرّض حينها للإصابة. وعاد هذا المصاب إلى بيته في 2 أيلول/سبتمبر 2015 لتنظيفه. وفي 3 أيلول/سبتمبر 2015، ظهرت عليه بثور واشتكى من آلام فذهب إلى المستشفى لتلقّي العلاج.

7-75 وهناك أسرتان على الأقل تأثّرتا بالمسحوق الأصفر، ومُيِّز مصابان اثنان تأثّرا بالسائل الأسود تأثُّرا سبّب لهما حروقا وبثورا في الساقين.

العلاج

7-76 استخدم طاقم غرفة الطوارئ البروتوكول العلاجي التالي لعلاج المصابين بفئاتهم المختلفة:

(أ) الأعراض الخفيفة: عولج الإدماع باستعمال غسول العين الملحي. ولعلاج الحكة وردّ الفعل التحسّسي، استُخدمت حقنة مضاد للهستامين[38] والسترويدات القشرية[39]؛

(ب) الأعراض المتوسطة: أعطي العلاج حسب الأعراض؛

(ج) الأعراض الشديدة: عولج ضيق التنفس بالهيدروكورتيزون والأوكسجين. وأعطي المرضى الذين اشتكوا من البثور علاجا للحروق وضمادات. وعولج الغثيان والتقيؤ باستعمال مضاد للتقيؤ[40].

7-77 وغُسلت الحروق والبثور ونُظّفت بمُطَهِّرات، ودُهنت بمَرهم، ووُضعت للمرضى الذين ظهرت عليهم هذه الحالات ضمادات. ولم يسمح للمصابين بشقّ أو نزع الجلد من البثور أو إزالة السائل. وكانت البثور تتشقّق تلقائيا في اليوم الأول أو اليومين الأوّلين وكان الضماد يتشبّع بالسائل الداخلي. وكانت الضمادات تُغيَّر خلال ثلاثة أيام أو أربعة حتى أسبوع واحد دون نزع الجلد من البثور.

(38) تُعطَى مضادات الهستامين لتخفيف أعراض سيلان الأنف، وسيلان الدموع، وحكة الأنف، والحنجرة.

(39) تستعمل السترويدات القشرية لعلاج التهابات المسالك الهوائية. والسترويدات القشرية صنف من العقاقير التي تخفّف الالتهابات في الجسم، وتستعمل لتخفيف التورم، والحكة، والاحمرار، وردود الفعل التحسّسية. وغالبا ما تستخدم لعلاج حالات مثل الربو.

(40) تستعمل مضادات التقيؤ لتخفيف الغثيان والتقيؤ، لكنها يمكن أن تساعد أيضا على تخفيف حالات الحساسية، كالطفح، والحكة، وسيلان الأنف. ولمضادات التقيؤ أيضا خصائص مسكِّنة ومخفِّفة للآلام.

7-78 وعولج المصابون الذين كانت أعراضهم متوسطة الشدّة في غرفة الطوارئ وفقا لقدرات المستشفى الميداني وسُرِّحوا خلال ساعتين أو ثلاث ساعات أو في اليوم التالي. وبقي المصابون الذين كانوا يعانون من ضيق التنفس في المستشفى.

7-79 وبخصوص الحادثة التي وقعت في 3 أيلول/سبتمبر 2015، كان هناك ثمانية مصابين على الأكثر كانت إصاباتهم خفيفة. وشملت الأعراض سيلان الأنف، والإدماع، والحكة، وربما اشتكى مصاب واحد من ضيق في التنفس. ووصل عدد من المصابين إلى المستشفى ليلا وأُدخلوا المستشفى في 4 أيلول/سبتمبر 2015، بحسب السجلات التي فحصتها بعثة التقصي.

تحليل الملفات الرقمية التي جمعتها بعثة التقصي

7-80 حصلت بعثة التقصي من الشهود على مقاطع فيديو وصور فوتوغرافية ذات صلة بالحادثات.

7-81 وأجرت بعثة التقصي تحليلا لمقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية للتثبّت من صحتها وتقييم مدى صلاحيتها لتأكيد معلومات أخرى. وشمل التحليل، فيما شمل، البيانات الوصفية، وبيانات الموقع الجغرافي، وإفادات الشهود، وما يظهر في الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو وإفادات الشهود من علامات وأعراض التعرّض المحتمل لمادة كيميائية.

7-82 وجمع الفريق ما مجموعه 52 صورة فوتوغرافية، و 30 مقطع فيديو، وملفا واحدا بصيغة إكسيل، وثلاثة روابط. ووافقت البيانات الوصفية لـ 34 من الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو التي جُمعت إفاداتِ الشهود.

7-83 أما الصور الفوتوغرافية الـ 18 المتبقية فقد دُوّنت عليها أوقات وتواريخ غير دقيقة. لكن محتوى الصور الفوتوغرافية جاء مؤكِّدا لإفادات الشهود.

8 - الاستنتاجات

8-1 استنتاجات بعثة التقصي بشأن أيّ حادثة مدّعى وقوعها هي نتيجة الجمع بين كلّ ما جُمع من أدلّة طوال التحقيق واتساقها وتأكيدها، ولا يُستنَد فيها إلى عناصر إثباتية معزولة. ويبيّن هذا التقرير ما خلُصت إليه بعثة التقصي بناء على تحقيقها في الحادثتين اللتين ادُّعي وقوعهما في مارع بالجمهورية العربية السورية في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015.

8-2 وعند إجراء بعثة التقصي أنشطة مهمّتها المتصلة بالحادثة المدّعى وقوعها في 21 آب/أغسطس 2015 في مارع، علِمت بوقوع حادثتين في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015، يدّعى أنهما انطوتا على استخدام مواد كيميائية سامة كأسلحة.

8-3 وحصلت بعثة التقصي على معلومات عن الحادثتين اللتين وقعتا في مارع في 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015 من خلال ما يلي:

(أ) الشهادات أدلى بها عاملون طبيّون معالجون، ومستجيبون أوائل، ومصابون، وشهود؛

(ب) سجلات المستشفى؛

(ج) مقاطع فيديو، وصور فوتوغرافية، وملفات جُمعت خلال المقابلات وحُصل عليها من منظمات غير حكومية؛

(د) العيّنات البيئية التي جمعت من عدّة أماكن ذات صلة بالحادثتين.

8-4 وتثبّتت بعثة التقصّي من وقوع حادثتين: الأولى في 1 أيلول/سبتمبر 2015 والثانية في 3 أيلول/سبتمبر 2015؛ وكان عدّة شهود حاضرين في مواقع الحادثة التي وقعت في 1 أيلول/سبتمبر 2015؛ وكان شهود آخرون حاضرين في مارع في 3 أيلول/سبتمبر 2015، لكنهم لم يكونوا حاضرين في موقع الحادثة.

8-5 وفي الفترة الممتدة من 28 أيلول/سبتمبر 2021 إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أجرت بعثة التقصي مقابلات مع 12 شاهدا وتسنّى لها التثبّت من وجود 10 منهم في مارع وقتَ وقوع حادثتي 1 و 3 أيلول/سبتمبر 2015. وجاء وصف هؤلاء الشهود للأحداث موافِقا للمواد الداعمة التي حصلت عليها بعثة التقصي، ومنها سجلات المستشفى.

8-6 ووصف الشهود الذين أجريت مقابلات معهم مادتين ذواتي علاقة بالحادثتين، وكلتاهما ذات رائحة "سيئة جدا"، و "كريهة"، و "مقزّزة"، و "واخزة". وهاتان المادتان هما: سائل زيتي يتراوح لونه بين الأسود والبني، ومسحوق أصفر. وقيل إنّ كلتا المادتين انبعثت من قذائف عند ارتطامها. ولم تعثر بعثة التقصي على دليل يؤكّد استخدام كلتا المادتين في الوقت نفسه في أيّ مكان.

8-7 وفي الأيام الأُول من أيلول/سبتمبر 2015، أشارت سجلات المستشفى إلى دخول نحو 50 شخصا المستشفى في علاقة بالحادثتين. وتشير الشهادات المتسقة التي أدلى بها عاملون طبّيون ومصابون وشهود، وشدّة العلامات والأعراض المتشابهة التي ظهرت على عدد كبير من الناس في الوقت نفسه وفي المكان نفسه، وما أعقب ذلك من ظهور بثور على عدد من المصابين (نحو 50 مصابا) بعد ساعات فقط من التعرّض، إلى متلازمة سُمّية مميّزة للتعرّض لعامل منفِط.

8-8 وكشف تحليل عيّنات جُمعت من بقعةِ مادةٍ سوداءَ لا تزال حتى الآن في أماكن ملوّثة شتى في مارع عن وجود مادتي ثيو ثنائي الغليكول وسلفوكسيد ثيو ثنائي الغليكول.

8-9 واعتبارا للمدّة الفاصلة بين وقوع الحادثتين في أيلول/سبتمبر 2015 وجمع العينات في عام 2021، ووصفِ الشهود للمادة السوداء ورائحتها، وظهور بثور على عدد من المصابين، ووجود ثيو ثنائي الغليكول وناتج أكسَدَته، كلّ ذلك يسمح لبعثة التقصي بأن تؤكّد أن هذين المركَّبين هما ناتجا تفكّك مواد كيميائية[41] مدرجة في الجدول 1-ألف(4). ولم تحصل بعثة التقصي على عيّنات من الأماكن التي رأى فيها الشهود المسحوق الأصفر. ولذلك، ليس بوسع بعثة التقصي أن تحدّد التركيب الكيميائي لهذا المسحوق.

8-10 وبخصوص ادّعاء استخدام مواد كيميائية سامة سلاحًا في 1 أيلول/سبتمبر 2015 في مارع بالجمهورية العربية السورية، توفّر جميع المعلومات التي حصلت عليها بعثة التقصي وحلّلتها أسسًا معقولةً للاعتقاد بأنّ مادة كيميائية منفّطة من المواد الكيميائية المدرجة في الجدول 1-ألف(4) من جداول الاتفاقية قد استُخدمت سلاحًا.

(41) مركّبات الخردل الكبريتي (المواد الكيميائية المدرجة في القسم ألف(4) من الجدول 1.

8-11 أما الحادثة الأخرى فوقعت في ليلة 3 أيلول/سبتمبر 2015 وظهرت على المصابين علامات وأعراض مشابهة لتلك التي ظهرت على المصابين في حادثة 1 أيلول/سبتمبر 2015. وإذ لم يكن المصابون في حادثة 3 أيلول/سبتمبر 2015 متاحين لإجراء مقابلات معهم، فإنّ نتائج تحليل جميع البيانات المتاحة المحصّل عليها حتى صدور هذا التقرير لم تسمح لبعثة التقصي بأن تبتّ فيما إذا كانت مواد كيميائية سامة قد استُخدمت سلاحًا في الحادثة التي وقعت في مارع بالجمهورية العربية السورية في 3 أيلول/سبتمبر 2015.

8-12 وتقضي الفقرتان 10 و 12 من منطوق القرار C-SS-4/DEC.3 (المؤرّخ بـ 27 حزيران/يونيه 2018) الصادر عن مؤتمر الدول الأطراف بعنوان "التصدي للتهديد الناشئ عن استخدام الأسلحة الكيميائية" بأن "تحتفظ الأمانة بالمعلومات وتقدّمها إلى آلية التحقيق التي أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار 248/71 (2016)، وكذلك إلى أيّ كيانات تحقيق ذات صلة تُنشأ تحت رعاية الأمم المتحدة".

المرفقات (بالإنكليزية فقط):

المرفق 1:	Reference Documentation (الوثائق المرجعية)
المرفق 2:	Open Sources (المصادر المفتوحة)
المرفق 3:	Documents and Files Collected by the FFM (الوثائق والملفات التي جمعتها بعثة التقصي)

Annex 1

REFERENCE DOCUMENTATION

	Document Reference[42]	Full Title of Document
1	QDOC/INS/SOP/IAU01	Standard Operating Procedure for Evidence Collection, Documentation, Chain-Of-Custody and Preservation During an Investigation of Alleged Use of Chemical Weapons
2	QDOC/INS/WI/IAU05	Work Instruction for Conducting Interviews During an Investigation of Alleged Use
3	QDOC/INS/SOP/IAU02	Standard Operating Procedure Investigation of Alleged Use (IAU) Operations
4	QDOC/INS/SOP/GG011	Standard Operating Procedure for Managing Inspection Laptops and Other Confidentiality Support Materials
5	QDOC/LAB/SOP/OSA2	Standard Operating Procedure for Off-Site Analysis of Authentic Samples
6	QDOC/LAB/WI/PT04	Work Instruction for the Reporting of the Results of the OPCW Proficiency Tests
7	QDOC/LAB/WI/CS01	Work Instruction for Handling of Authentic Samples from Inspection Sites and Packing Off-Site Samples at the OPCW Laboratory
8	QDOC/LAB/WI/CS03	Work Instruction FOR Documentation, Chain of Custody and Confidentiality for Handling Off-Site Samples at the OPCW Laboratory
9	QDOC/LAB/WI/OSA3	Work Instruction for Chain of Custody and Documentation for OPCW Samples On-Site
10	QDOC/LAB/WI/OSA4	Work Instruction for Packing of Off-Site Samples

(42) The OPCW QDOCs referred to in this report are the most recent versions.

Annex 2

OPEN SOURCES[43]

Open-Source Internet Links Related to the Incident in Marea in September 2015
1. https://twitter.com/rwabemedia/status/638815378811002880?t=0LrVuOptAfEYz5kvrY-eRgg&s=03
2. https://twitter.com/SoutRaya/status/639016718057275392?t=ckZQe2DIDgqBdDew-bKngBxKl42uynv7gTze6zTAy09A&s=03
3. https://twitter.com/WaseelaTV/status/638997500460986368?t=MdM-NqjjQJ1E54hdMeEZxA&s=03
4. https://www.twitlonger.com/show/n_1sncncl?s=03
5. https://twitter.com/amera_alarab/status/638966726823022592?t=VE_OVaM-RoUohbk9iIUc45g&s=03

(43) Links were active as of August 2016..

Annex 3

INFORMATION COLLECTED BY THE FFM

The tables below summarise the list of physical evidence collected from various sources by the FFM. It is split into electronic evidence stored in electronic media storage devices such as USB sticks and micro-SD cards, hard-copy evidence, and samples. Electronic files include audio-visual captions, still images, and documents/records. Hard-copy files consist of various documents, including drawings made by witnesses.

TABLE A3,1: ELECTRONIC DATA COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

Entry number	Assigned Code		
1	1575		
File names			
mare011021.xlsx	garmin 4k\virb0073.thm	4m5a9768.jpg	iphone\img_6894.heic
garmin 4k\viber2021.mp4	garmin 4k\virb0074.glv	4m5a9769.jpg	iphone\img_6895.heic
garmin 4k\viber202107.mp4	garmin 4k\virb0074.mp4	4m5a9770.jpg	iphone\img_6896.heic
garmin 4k\virb00442021.mp4	garmin 4k\virb0074.thm	video_6553635_dji_35_mp4_4091044399_408000_202187174434_video_original.mp4	iphone\img_6897.heic
garmin 4k\virb0041.glv	4m5a9755.mov	video_6553636_dji_36_mp4_4090137398_408000_202187175122_video_original.mp4	iphone\img_6898.heic
garmin 4k\virb0041.mp4	4m5a9759.mov	video_6553637_dji_37_mp4_1306668022_130000_202187175812_video_original.mp4	iphone\img_6899.heic
garmin 4k\virb0041.thm	4m5a9756.mov	iphone\img_6727.heic	iphone\img_6920.heic
garmin 4k\virb0042.glv	4m5a9763.mov	iphone\img_6728.heic	iphone\img_6921.heic
garmin 4k\virb0042.mp4	4m5a9757.mov	iphone\img_6729.heic	iphone\img_6922.heic
garmin 4k\virb0042.thm	4m5a9758.mov	iphone\img_6730.heic	iphone\img_6923.heic
garmin 4k\virb0043.glv	4m5a9772.mov	iphone\img_6731.heic	iphone\img_6925.heic
garmin 4k\virb0043.mp4	4m5a9760.jpg	iphone\img_6887.heic	iphone\img_6931.heic
garmin 4k\virb0043.thm	4m5a9761.jpg	iphone\img_6888.heic	iphone\img_6932.mov
garmin 4k\virb0044.glv	4m5a9765.mov	iphone\img_6889.heic	iphone\img_6933.heic
garmin 4k\virb0044.mp4	4m5a9762.mov	iphone\img_6890.heic	iphone\img_6934.heic
garmin 4k\virb0044.thm	4m5a9790.jpg	iphone\img_6891.heic	iphone\img_6935.mov
garmin 4k\virb0073.glv	4m5a9766.jpg	iphone\img_6892.heic	iphone\img_6936.mov
garmin 4k\virb0073.mp4	4m5a9767.jpg	iphone\img_6893.heic	

Entry number	Assigned Code	
2	1213	
File names		
img-20210714-wa0069.jpg	img-20210714-wa0075.jpg	img-20210714-wa0081.jpg
img-20210714-wa0070.jpg	img-20210714-wa0076.jpg	img-20210714-wa0082.jpg
img-20210714-wa0071.jpg	img-20210714-wa0077.jpg	img-20210714-wa0083.jpg
img-20210714-wa0072.jpg	img-20210714-wa0078.jpg	img-20210714-wa0084.jpg
img-20210714-wa0073.jpg	img-20210714-wa0079.jpg	img-20210714-wa0085.jpg
img-20210714-wa0074.jpg	img-20210714-wa0080.jpg	img-20210714-wa0086.jpg
links.docx		

TABLE A3,2: HARD COPIES OF DATA COLLECTED BY THE FACT-FINDING MISSION

None

TABLE A3,3: LIST OF SAMPLES COLLECTED OR RECEIVED BY THE FACT-FINDING MISSION

No.	Sample Description	Evidence Reference Number	
1	Asphalt sample	20210924157514	Handed over by SCD
2	Cotton swab from outside wall	20210924157505	Handed over by SCD
3	Blank cotton swab	20210924157507	Handed over by SCD
4	Blank isopropanol wipe (70%)	20210924157511	Handed over by SCD
5	Asphalt sample	20210924157515	Handed over by SCD
6	Blank – combination of isopropanol wipe and cotton swab	20210924157510	Handed over by SCD
7	Plaster from outside wall	20210924157512	Handed over by SCD
8	Plaster from inside wall where WS08 sample swab was taken	20210924157513	Handed over by SCD
9	Wet wipe swab taken with a similar kit to the one used in **WB05**	20210924157504	Handed over by SCD
10	Blank – Wet wipe kit unused	20210924157506	Handed over by SCD
11	Wet wipe taken from inside wall with a similar kit to the one used in **WB05**	20210924157508	Handed over by SCD
12	Cotton swab from inside wall (same location as WS08)	20210924157509	Handed over by SCD